الخليل وسيبويه مُلهِما أصحاب حروف المعاني

"حروف المعاني" للزّجّاجيّ مثالًا

طالب الدكتوراه: أحمد الأعرج – قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة دمشق

الدكتور المشرف: محمد موعد

ملخّص الدّراسة:

تسعى هذه الدّراسة إلى النّظر في أثر الخليل وسيبويه في حروف المعاني وأدواتها؛ وذلك من خلال تتبُّع أثريهما في كتابَي (العين، والكتاب)، وتفحُّص ما ذكرَه هذان العالمان الجليلان في معاني هذه الحروف، والنّظر فيما تلقّفه منهما علماء العربيّة، ولا سيّما مَن ألّفَ في (حروف المعاني)، مُتّخذًا الزّجّاجيّ مثالًا في كتابه (حروف المعاني) وذلك لأوّليّته وأهمّيّته؛ فهو أوّل كتاب يُفرد في هذا الباب.

ومن ثمّ النّظر في ما ذكراه من حروف المعاني ودلالاتها، وملاحظة ما أضافه الزّجّاجيّ من معانٍ عليها، ولا يفوتنا النّظر في اختلاف التّسمية أو المصطلح بينهم؛ ليكون نموذجًا مُيسّرًا لغيره من الكتب التي أُفردت في (حروف المعاني).

الكلمات المفتاحيّة: (حروف المعاني، الخليل، سيبويه، الزجّاجيّ).

Abstract

This study attempts to consider the influence of "AL-Khalil" and "Sibawayh" on morphemes through tracing their impact in their books (Al-Ayn and Al-kitap), inspecting what they had written about the meaning of these morphemes, and looking into what linguists of the Arabic language has taken from them particularly those who wrote about these morphemes; taking "Al-Zajaji" as a model particularly, his book "Horof Al-Ma'any" because of its priority and importance, for it is the first book ever, which tackled this field of study. Therefore, the study looks into what AL-Khalil and "Sibawayh" had written about morphemes and its connotations, and notices what "Al-Zajaji" has added to them, taking into consideration the difference in coining the term (of morpheme) between (AL-Khalil, Sibawayh, and Al-Zajaji), in order to be a simplified model for other books which have tackled the same field of study.

Keywords:

Horof Al-Ma'any, AL-Khalil, Sibawayh, Al-Zajaji.

المقدّمة:

غدا علمُ حروف المعاني علمًا تُفرد فيه الكتب، وتُخصّص له الأبواب والفصول، غير أنّه كان في بدايته إشاراتٍ من الخليل بن أحمد الفراهيديّ، وتلميذه عمرو بن عثمان (سيبويه)؛ وهذا العلم كغيره من علوم العربيّة ومصطلحاتها نَشَأَ على يدَي هذين العالمين الفاضلين، ونبتتْ بِذاره من إلماحهما وتصريحهما في غير موضع إلى معنى هذا الحرف، وفائدة تلك الأداة، ليتناوله علماء العربيّة بعدهما بالإضافة والبناء، ليغدو علمًا مستويًا على سُوقه يُعجب مُتناوليه، ويُجنى ثمارُه ممّا دنا من معانيه.

بدأتْ إشاراتُ الخليل وسيبويه منثورةً في مؤلّفَيْهما (العين) و(الكتاب)، ليأتي بعدهما مَن يُخصّص مُؤلَّفَه في هذا الباب، وسأعرضهم على الترتيب الزمني لوَفَياتهم، وهم على النّحو الآتي:

عبد الرحمن بن إسحاق الزّجّاجيّ (ت: 337، 340هـ)، وعليّ بن عيسى الرُّمَّانيّ (ت: 384هـ) في القرن الرّابع الهجريّ، ليحمل كتاباهما اسمَي (حروف المعاني)، و(معاني الحروف). وفي نهاية القرن الرّابع وبداية القرن الخامس جاء عليّ بن محمّد النّحويّ الهَرَويّ (ت: 415هـ) بـ(الأُزهيّة في علم الحروف). وبعده بما يزيد عن قرنين في نهاية القرن السّابع وبداية القرن الثّامن ألّفَ أحمدُ بنُ عبد النّور المالقيّ (ت: 702هـ) (رصف المباني في شرح حروف المعاني). وبعده بنصف قرن ألّفَ الحسن بن قاسم المُراديّ (ت: 749هـ) كتابه (الجنى الدّاني في حروف المعاني)، وعاصرَه ابنُ هشامٍ الأنصاريّ (ت: 761هـ)، وأوردَ حروف المعاني في الباب الأوّل من كتابه (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)، وَسَمَه بـ(في تفسير المفردات وأحكامها). وبعدهما بأقلّ من قرن ألّفَ محمّد بن عليّ بن الخطيب الموزعيّ المعروف بابن نور الدّين، (ت: 825هـ) كتابه (مصابيح المغاني في حروف المعاني). وبعده بأربعة قرون كتاب (كفاية المُعاني في

حروف المَعاني)، للعلّامة الشيخ عبد الله الكُردي البيتُوشي (ت: 1211هـ)، وهي منظومةٌ شعريّة شَرَحَها ونَثَرَ نَظْمَها المحقّقُ شفيع برهاني.

ما سبقَ عرضٌ سريعٌ للكتب التي تخصّصت في هذا العلم، وبعد هذا العرض أقف على أوّل كتابٍ من هذه الكتب، وهو (حروف المعاني)[1] لأبي القاسم الزّجّاجيّ؛ ليكونَ نموذجًا لغيره، ولنُسلّطَ الضّوءَ على مَتْنه ومضمونه من خلال النّظر في بعض ما نَقَلَهُ، والعودة به إلى أصوله التي نبعَ منها، وموارده التي تفرّعَ عنها، مُستعينًا بالمنهج الوصفيّ التّحليليّ؛ لمعرفة مدى تأثير الخليل وسيبويه في هذا المُؤلَّف، وبعده يُمكن استنتاج أثر هذين العالمَين في متون اللّغويّين والنّحويّين، ومدى اعتمادهم على مصطلحاتهما ولا سيّما في حروف المعاني.

1 و(حروف المعاني والصّفات) كما في نهاية المخطوط؛ وَرَدَ في ختام الكتاب المحقّق: "تم كتاب حروف المعاني والصفات بحمد الله وحسن عونه" ص 87، غير أنّ الصّواب –والله أعلم– ما ذهب إليه ابن خير الإشبيليّ في فهرسته، وهو (معاني الحروف) ص 287، وهو ما صدّر به الدكتور مازن المبارك مقاله عن (الزجّاجي حياته وآثاره ومذهبه النحوي من خلال كتابه "الإيضاح") ص 602، وما حقّقَهُ الدكتور حسن حمزة في هذه المسألة في مقاله (كتاب حروف المعاني في تحقيق نسبته وعنوانه) ص 227– 228، وانظر تدليلَه على ما يقوّي به مذهبه ص 229– 230. ومهما يكن من أمرٍ فإنّ ما يعنينا في هذه الدّراسة مضمون الكتاب، وتتبّع بعض حروفه التي وردت فيه. وقد أعود إلى بعض كتب الزّجّاجيّ الأخرى إنْ وجدت فائدةً في ذلك؛ لمعرفة كيفيّة استخدامه لهذا الحرف أو تلك الأداة، وأُسلّط الضّوء على ما وافق سياق كلامنا، مثل: كتاب الجمل وغيره، إن وجدت حاجةً لذلك.

موضوعات حروف المعاني:

- **حروف الخفض/ الصّفات:**

أشار الخليل في حديثه عن (بعد) إلى أنّها خُفِضَتْ بعد (مِنْ)؛ لأنّها من حروف الخفض، وذكرَ أنّ (من) صفة[1]، وذكرَ في موضعٍ آخرَ أنّ (على): "صفة من الصّفات"[2]، وأشار إلى لغات العرب فيها، وكان أوّلها (على زيدٍ مالٌ)، وهي (على) الخافضة لِمَا بعدها. والأمر كذلك في (إلى)، و(في)؛ فقد ذكرَ أنّهما "حرفٌ من حروف الصّفات"[3]. نلاحظ أنّ الخليل يُرادف في تحديد مفهوم هذه الحروف بين مصطلحي (الخفض) و(الصّفة)، كما أنّه ذكرَ في موضعٍ آخرَ (حرف الصّفة)، وأراد منها الظّرف، مثل: (عند)[4]، وذكرَ (الصّفات) وأراد منها الظّروف، ومثّلَ لها بـ(أمام، وقُدّام، وخلف)[5]، وهذا من قبيل الاشتراك اللّفظيّ Polysemy والتّوسُّع في الاستعمال.

أمّا سيبويه فإنّه أطلق عليها اسم حروف الجرّ/ وحروف الإضافة، وذكرَ في حديثه عن (لك)، أنّ الكاف اسمٌ مجرورٌ باللّام[6]، وذكرَ في باب الجرّ جُمَلًا مُتضمّنة لحروف الجرّ، ذكر منها: الباء، واللّام، والكاف، ومِنْ، وفي، ومُذْ، وعن ورُبّ[7]. كما ذكرَ

1 الخليل بن أحمد الفراهيديّ، كتاب العين، دار ومكتبة الهلال، المحقّق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (د. ت)، 52/2.

2 المصدر نفسه 246/2.

3 نفسه 356/8، 409.

4 نفسه 43/2.

5 نفسه 15/8.

6 سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، المحقّق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط3: 1408هـ – 1988م، 246/1.

7 المصدر نفسه 419/1– 420.

في (باب عدّة ما يكون عليه الكلم) كافَ الجرّ التي تأتي للتّشبيه، ولامَ الإضافة التي بمعنى المِلْك والاستحقاق، وباءَ الجرّ التي بمعنى الإلصاق والاختلاط[1]، و(مِنْ) التي تأتي لابتداء الغاية والتّبعيض[2]، وغيرها.

واستعملَ الزّجّاجيّ مصطلحَ الخليل (الخفض) في الإشارة إلى هذه الحروف وعملها في كتاب (الجُمل)[3]، على أنّه ذكرَها مُنجّمةً في كتاب (حروف المعاني)؛ ذكرَ (على) وأشار إلى مواضعها الثلاثة: الاسميّة، والفعليّة، والحرفيّة. ومثّلَ بالحرفيّة بما مثّلَ به الخليل؛ قال: "... والحرف قولك على زيدٍ مالٌ ..."[4]، أمّا (لدى، وعند، ولدن، وتحت، وفوق، وخلف، وأمام) فهي عنده ظروفٌ[5]، إضافة إلى أنّه ذكرَ في معاني اللّام الملك والاستحقاق والاختصاص[6]، وهي من معاني اللّام الجارّة... على أنّه أطنبَ في أنواع اللّامات في كتابه المخصّص بها (اللّامات)[7]؛ إذ ذكرَ فيه ما يزيد على ثلاثين وجهًا لها. وقد أشار إلى معنى الإلصاق الذي ذكرَه سيبويه آنفًا في معاني (الباء)، وأضاف إليه وقوعها مكان (مِنْ)[8]، ومثّلَ بقوله تعالى: {يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ} [الإنسان: ٦]، وهو

1 نفسه 217/4.

2 نفسه 224/4–225.

3 عبد الرّحمن بن إسحاق الزّجّاجيّ، الجُمَل في النّحو، حقّقه: علي توفيق الحمد، مؤسّسة الرّسالة – بيروت، ط1: 1404هـ – 1984م، ص 60.

4 حروف المعاني ص 23، وذكرَ أنّها لاستعلاء الشّيء ص 64.

5 نفسه ص 25– 27.

6 نفسه ص 40، 44.

7 عبد الرّحمن بن إسحاق الزّجّاجيّ، اللّامات، المحقّق: مازن المبارك، دار الفكر – دمشق، ط2: 1405هـ – 1985م.

8 نفسه ص 47.

المعنى الذي تَبِعَهُ فيه أصحابُ حروف المعاني[1]، كما أنّه أشار إلى مجيء (مِنْ) لابتداء الغاية والتّبعيض2، وهو ما ذكره سيبويه، ثمّ ذكر معانيها الأخرى ومجيئها مكان حروف أخرى، كـ(الباء)، وسبقت الإشارة إلى (على)، كما أنّه ذكر (إلى) وقال فيها: "تكون لمنتهَى غاية، كقول القائل: إنّما أنا إليك، أي: أنت غايتي"3، ثمّ ذكر المعاني التي يُمكن أن ترد فيها (إلى). وذكر في كتاب (اللّامات) أنّه "يُسمِّي الحروفَ الخافضةَ والظروفَ كلَّها الصفات، وينصبُها لِمُخَالَفَتِها الأسماءَ"[4]. وهذا ما يُوافق تَسْمية الخليل في مَطْلع هذا المبحث.

نلاحظ أنّ الزّجّاجيّ وغيره من النّحويّين وأصحاب حروف المعاني قد تَبِعُوا الخليل وسيبويه في كثير من تسمياتهما وأمثلتهما لهذه الحروف؛ فقد وافق الزّجّاجيّ سيبويه في إطلاق مصطلح (حروف الجرّ) على هذه الحروف، ووافق الخليل في إطلاقه مصطلح (الخفض) في كتاب (الجُمل)، و(الصفة/ الصفات) في كتاب (اللّامات)، وأنّه طابقَ تَمْثيله ما مثّلَ به الخليل في حديثه عن (على)، وذلك فيما مثّلَ به عن حرفيّتها، ووافق ما ذكرَه سيبويه في معنى باء الإلصاق، وبعض معاني اللّام كالملك والاستحقاق، وكذلك مجيء (من) بمعنى الغاية والتّبعيض، وأضاف إلى هذه الحروف معاني جديدة، تَبِعَهُ بها أصحابُ حروف المعاني.

---

1 وهو –قبل ذلك– رأيُ ابنِ قُتيبة في: تأويل مُشكل القرآنِ 301، وأدب الكاتب 515؛ جاء في تأويل مُشكل القرآن 301: (الباءُ) مكانَ (مِنْ)، تقولُ العربُ: شربْتُ بماءِ كذا وكذا، أي: مِنْ ماءِ كذا. واستشهدَ بالآيةِ الكريمةِ السَّابقةِ، وقالَ: ويكونُ بمعنى يَشْرَبُهَا عبادُ اللهِ، ويَشْرَبُ منها. والتّقديرُ الثّاني هو المُراد هنا لدى أصحاب حروف المعاني، انظر: الجنى الدّاني ص 43، ومغني اللّبيب ص 142–143.

2 نفسه ص 50.

3 نفسه ص 65.

4 ذكر ذلك في كتابه (اللّامات)، ص 65.

- **حروف النَّسَق/ الإشراك (التّشريك)/ العطف:**

ذكرَ الخليل بعد أن استشهد بقول الطّرمّاح[1]:

جَنَى ثَمَرٍ بالواديين وَشُوعُ

أنّ مَن قال بفتح الواو وضمّ الشّين في (وَشُوعُ): "فالواو نسق"[2]، أي أنّها من حروف النَّسَق، وتبعَ الأزهريُّ قولَ الخليل هذا[3]، وكذا ابنُ سيده، لكنّ الأخيرَ ذكرَ أنّ الواو للعطف[4]. وذكرَ الخليل في حديثه عن (ثُمَّ) أنّها حرفٌ من حروف النَّسَق، وأنّها لا تُشَرِّكُ ما قبلها بما بعدها[5]، وهنا يشير إلى المعنى الذي تُؤدّيه (ثُمَّ)، وهو بخلاف (الواو) التي ذكرَها آنفًا؛ وقصدَ أنّها تُشَرِّكُ ما قبلها فيما بعدها، وهذا المعنى أشار إليه النحويّون لاحقًا؛ أنّ الواو تفيد الجمع بين ما قبلها وما بعدها.

1 وهو عجزُ بيتٍ له، وصدرُه: وَمَا جَلْسُ أبْكارٍ أطاعَ لِسَرْحِها
والبيتُ في ديوانه 184، وهو في: تهذيب اللغة 43/3، والمحكم والمحيط الأعظم 290/2.

2 العين 190/2.

3 محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1: 2001، 43/3.

4 علي بن إسماعيل ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، المحقّق: عبد الحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط1: 1421هـ – 2000م، 290/2.

5 العين 218/8.

وذكرَ سيبويه في حديثه عن مجرى الشَّريكِ على الشَّريكِ: "...، يُشرِكْنَ ...، كما أشركَتْ بينهما الواوُ والفاءُ، وثمّ و(أَوْ)، ولا، وإمّا وما أشبه ذلك"[1]، وذكرَ في قولهم (أَمَرَرْتَ برجلٍ أَمِ امرأةٍ؟) –عندما تريد أن تعرف بمَن مررتَ– أنّ "أَمْ تُشْرِك بينهما كما أَشركتْ بينهما أَوْ"[2]، كما ذكرَ في باب ما يحسن أن يَشْرَك المظهَرُ المضمَرَ فيما عمل، ومثّلَ بقوله (رأيتك وزيدًا)[3]، نلاحظ أنّه حَسَنٌ –كما قدّر سيبويه– في المُضمر المنصوب، على أنّه يَقْبُحُ في الفعل المرفوع، وذكرَ قولَهم (فعلتُ وعبدُ الله)، وذكرَ عن الخليل أنّهم استقبحوا أن يشرك المظهر مُضمَرًا؛ لأنّ هذا الإضمار يُبنى عليه الفعل، ويُغيّر الفعل عن حاله[4]، وكذا ذكرَ في حرف الفاء أنّ "ما لم يَنتصب فإنّه يَشرك الفعلَ الأوّل فيما دخل فيه"[5]، وذكر أيضًا في الآية الكريمة {يَالَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا ونَكُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ} [الأنعام: ٢٧]، في أحد وجهي الرّفع أن يَشركَ الآخرُ الأولَ[6]؛ أي في رفع (نُكذّبُ)، وذكرَ الفرّاء أنّ الرّفع أجود من النّصب[7]، وذكرَ الأخفش أنّ الرّفع وجه الكلام،

1 الكتاب 435/1.
2 نفسه 440/1.
3 نفسه 377/2.
4 نفسه 28/3.
5 نفسه 28/3.
6 نفسه 44/3.
7 أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء، معاني القرآن، المحقّق: أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، (د. ت)، 276/1.

وأمّا النّصب؛ لأنَّه جوابٌ للتّمنّي[1]، وأشار ابنُ جنّي إلى مذهب أبي الحسن هذا، وذكرَ أنّ الرّفع على أنّه عطفٌ على اللّفظ[2]. وبالعودة إلى الزّجّاجيّ نجده يذكر أنّ (ثُمّ) حرف عطف يدل على أن الثاني بعد الأول وبينهما مهلة[3]، وأشار في موضع آخر إلى أنّ "الواو: تكون عطفاً ولا دليل فيها على أن الأول قبل الثاني"[4]، وبيّنَ أنّ "الفاء تكون عاطفة تدلّ على أنّ الثاني بعد الأول ولا مهلة"[5]، وأمّا في حديثه عن (أو) فقد ذكر معانيها التي ترد فيها؛ من شكّ وتخيير وإباحة وبمعنى (إلّا أن)، وتأتي غايةً بمعنى (حتّى)، وإضرابًا بمعنى (بل)[6]. وذكرَ في حديثه عن (لا) قولَ البصريّين أنّها "(لا) تعطفُ بنفسها، وبالواو معها، وإنما كان ذلك فيها دون أخواتها، لأنّ (لا) قد تكون للنفي في قولك: لا رجلَ عندك، فلم تَخلُصْ في باب النسق فلذلك قُوِّيَتْ بالواو"[7]، وذكرَ في (حتّى) أنّها تأتي عاطفة[8].

1 أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، معاني القرآن، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط1: 1411 هـ – 1990 م، 297/1.

2 أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1420هـ– 1999م، 192/1.

3 حروف المعاني ص 16.

4 نفسه، ص 36.

5 نفسه، ص 39.

6 نفسه ص 50–52.

7 نفسه ص 31.

8 نفسه ص 64.

نُلاحظ أنّ أقوالهم في هذه الحروف اختلفت من حيث التّسمية (النَّسَق، والإشراك، والعطف)، غير أنّ المراد من مفهومها ووظيفتها واحد، وأنّنا نلاحظ أنّ الزّجّاجيّ يُرادف فيما يقوله وينقله بين العطف والنّسق، كما فعل الخليل من قبل.

- حروف الاستفهام:

ذكرَ الخليلُ في حديثه عن (هل) أنّها تكون استفهامًا، ومثّلَ بقوله: "هل كان كذا وكذا؟"[1]، ثمّ عقّبَ ببيتِ زهيرٍ[2]:

وذي نَسَبٍ ناءٍ بعيدٍ وَصَلْتَهُ بمالكَ لا يدري **أَهَلْ** أنتَ واصِلُهْ

وأضاف أنّ اجتماعَ حَرْفَي استفهامٍ –وهما: الألف (الهمزة)، و(هلْ)– اضطرارٌ؛ لأنّه لا يُسْتَفْهَمُ بحرفَي استفهام[3]، كما ذكرَ (ألف الاستفهام) في موضعين آخرين، ومثّل لهما[4]،

1 كتاب العين 351/3.

2 والبيت في ديوانه ص 92، لكنّه من غير استفهام، على رواية:

وذي نَسَبٍ ناءٍ بعيدٍ وَصَلْتَهُ بمالٍ، وما يدري بأنّكَ واصِلُهْ

وعلى هذه الرّواية لا شاهدَ في البيت، والرّوايةُ الّتي أثبتُّها وردت في كتاب العين 352/3، وبعض معجمات اللغة، انظر مادّة (هل) في: تهذيب اللغة 5/ 238، ولسان العرب 11/ 710.

3 وهذا القول ذكرَه الخليل في كتاب العين 352/3، وتَبِعَه في ذلك الأزهريّ في تهذيب اللغة 5/ 238، وابن منظور في لسان العرب 11/ 710. على أنّني لم أقف عليه في كتب الضرائر الشعريّة، أو غيرها من كتب اللغة.

4 نفسه 103/4، 321/8.

وذكرَ الاستفهام المنفيّ الذي يُجاب عنه بـ(بلى)[1]، وقال في (كيفَ): "حرف أداة"[2]، وأشار إلى الاستفهام بـ(أمْ) وقد تقوم (بل) مقامها، بالإضافة إلى استفهام الجَحْد، الذي يُستفهم عنه بـ(أَمَا)، كقولهم: "أَما تستحي من الله؟"[3]. نلاحظ أنّ الخليل ذكرَ حروف الاستفهام، ومثّلَ بكثيرٍ منها، بالإضافة إلى أنّه جمعَ بين (الحرف) و(الأداة) كما فعلَ في التّعبير عن (كيف).

والأمر كذلك عند سيبويه نجده يُتابع مصطلحات شيخه في هذه المسألة؛ قال: "و(هل) وهي للاستفهام"[4]، وقد فرّع المسائل أكثر، غاص في تفصيلاتها؛ منها: أنّ حروف الاستفهام يجب أن يأتي بعدها فعلٌ، وأمّا إذا جاء بعدها أسماء، وبعد هذه الأسماء أفعال فهذا قبيحٌ، ومثّل لذلك بقوله: "لو قلت: هل زيدٌ قام وأينَ زيدٌ ضربتَه، لم يجز إلَّا في الشعر"[5]، وذِكْرُه حروف الاستفهام وتمثيلُه لها منثورٌ في كتابه. وصَرَّحَ الزّجّاجيُّ بحروف الاستفهام في مواضع متفرّقة من كتابه؛ قال في (هل): "تكون استفهاماً؛ كقولك: هل خرج زيد؟"[6]. نلاحظ أنّه مثّلَ بما ذكرَه الخليل في (هل)، ثمّ انتقل إلى معانيها الأخرى؛ وكان ممّا ذكرَه أنّه يدخلها معنى التّقرير والتّوبيخ، كما يدخل ذلك

1 نفسه 340/8.
2 نفسه 414/5.
3 نفسه 435/8.
4 الكتاب 220/4.
5 الكتاب 101/1.
6 حروف المعاني ص 2.

(ألف الاستفهام)، ومثّل بالآية الكريمة: {هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُم مَّنْ يَبْدَؤُاْ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ} [يونس: ٣٤][1]، وذكر أنّ (ألف الاستفهام) تدخل في الكلام لمعانٍ؛ نحو: أن تكون استفهامًا محضًا، كقولك أزيدٌ عندك أم عمرٌو؟، أو تقريرًا وتوبيخًا"[2]، وقد مثّلَ لـ(أينَ) في الاستفهام بقوله: "أين أخوك؟"، وذكر أنّه يُسأل بها عن المكان[3]، في حين خصَّ (متى) بالاستفهام عن الزّمان نحو: متى تخرج[4]. وقد ذكرَ (كيف) في الاستفهام والسّؤال، وخصّها بالحال[5]، وأشار إلى الاستفهام بـ(أمْ) وقيامها مقام (بل)[6]، وهو ما ذكرَه الخليل آنفًا. وتحدّث عن (كم) الاستفهاميّة مع الخبريّة، وخصّ الأولى منها بالعدد[7]، وكذلك تحدّث عن (ما) الاستفهاميّة، ومثّل لها بـ(ما عندك؟ وما صنعتَ؟)[8]، وكذلك تحدّث عن (مَن) الاستفهاميّة ومثّل لها بـ(مَن قصدني؟)[9]، و(أيّ)؛ وقال فيها: "تكون استفهاماً، فيستفهم بها عن شيء من شيء هو بعضه كقولك: أيُّ القوم أخوك"[10].

1 نفسه ص 2.
2 نفسه ص 19.
3 نفسه ص 34.
4 نفسه ص 59.
5 نفسه ص 35، 59.
6 نفسه ص 48.
7 نفسه ص 60، وانظر الجُمل ص 134.
8 نفسه ص 53، وانظر الجُمل ص 321.
9 نفسه ص 55، وانظر الجُمل ص 323.
10 نفسه ص 62، وانظر الجُمل ص 323، 324.

نلاحظ اتّفاق الزّجّاجيّ مع تسميات أسلافه لهذا النّوع من الحروف ولهذه المعاني التي تُفيدها، وبنى عليها وأسّسَ شواهدَ على معانٍ جديدة تُؤدّيها هذه الحروف، سار عليها علماء اللّغة ومَنْ خصّصَ كتبه في حروف المعاني.

- حروف الجَحْد/ النّفي (الجزم):

ذكرَ الخليلُ أنّ (لَمْ) من حروف الجَحْد[1]، كما ذكرَ في موضعٍ آخرَ أنّ (لا): "حرف يُنْفَى به ويُجْحَد"[2]، نلاحظ أنّه يُرادف بين النّفي والجحد، وأشار في حديثه عن (لن) إلى أنّها تتكوّن من (لا)، و(أنْ)، ووُصِلَتْ؛ لكثرة ورودها في الكلام، وهي تُشبه معنى (لا)، إلّا أنّها أَوْكَدُ منها[3]. وسبقَ الحديث عن (أَمَا) وهي استفهامٌ يُفيد معنى الجَحْد[4]، وذكرَ بعض الكلمات التي تُفيد هذا المعنى؛ قال في حديثه عن (ليس) أنّها "كلمة جُحود"[5]، أقول: إنّه وإن أراد في الأخيرة المعنى اللّغويّ من الجحود/ النّفي، غير أنّه وافقَ ما اصطلحَ عليه مَن جاء بعده، فاتّفقا في المفهوم المُراد منها. وتجدر بي الإشارة إلى نقطة مهمّة، وهي أنّ الخليل يذكر النّفي أو الجحد على إطلاقه، ثمّ أنّه يُمثّل بحروف، منها ما عُرِفَ لاحقًا

1 العين 321/8.
2 نفسه 349/8.
3 نفسه 350/8.
4 كما سبق في (حروف الاستفهام).
5 نفسه 300/7.

أنّه جازم مثل (لمْ)، ومنها ما عُرِفَ أنّه ناصب مثل (لن)، إلّا أنّها يجمعُها خيطٌ عامٌّ وهو النّفي/ الجحد.

على أنّ سيبويه ذكرَ مصطلحَ النّفي بعُمُوميّته، كقوله في باب نفي الفعل: "إذا قال: فَعَلَ فانَّ نفيه لمْ يَفعَلْ"[1]، وكذا أكمل تَمْثيله لوجوه الفعل ونفيه، وكان ممّا ذكرَه من حروف نفي الفعل (ما)، و(لا)، (لنْ)[2]، مع أنّها حروف فيها النّاصب والجازم. وذكرَ الزّجّاجيّ أنّ (لن) تنفي المستقبل، و(لم) تنفي الماضي بالمعنى، و(ليس) و(لا) لنفي الحال والاستقبال[3]. وذكر أنّ (لمّا) تكون بمعنى (لم) في نفي الفعل المستقبل كقوله تعالى: {بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ} [ص: ٨][4]، وكذلك ذكر في موضع آخر أنّ (لا) تكون للجحد، ومثّلَ لها بقوله: لا رجلَ في الدار[5]، وذكر أنّ من أنواع (ما) النّفي، وقال: "ما قام زيد"[6]، كما أنّه ذكر أنّ من أنواع (إنْ) النّفي؛ قال: "ونافية، كقولك: إنْ زيدٌ إلّا قائم، معناه: ما زيدٌ إلّا قائم"[7]. نلاحظ أنّه ذكر مصطلحي (النّفي/ والجحد)؛ ويبدو أنّه قصد بـ(الجحد) من خلال تمثيله ما عُرِف فيما بعد بـ(لا) النّافية للجنس، أمّا الخليل فكأنّه

1 الكتاب 117/3.
2 الكتاب 117/3.
3 حروف المعاني ص 8.
4 نفسه ص 11.
5 نفسه ص 31.
6 نفسه ص 54.
7 نفسه ص 57.

يُرادف بين النّفي والجحد، على أنّ سيبويه لم يذكر الجحد في معنى هذه الحروف، بل تركه على إطلاق معنى النّفي.

- حروف الجزاء/ الشّرط (الجزم):

ذكرَ الخليل في حديثه عن (مهما)، أنّها مُتكوّنة من (ما) الجزاء، وهي الأولى، و"(ما) الثّانية هي التي تزاد تأكيداً لحروف الجزاء"[1]، فهي المؤكّدة لها، وهذا مثل: (أينما)، و(مَتَى ما)، و(كيفما)، وأمّا الهاء فيها (أي: مهما) فهي مبدلة من الألف الأولى. ودلّلَ على ما ذكرَه بتوارد (ما) في جميع حروف الجزاء[2]، وذكرَ في (إذا) أنّها "جوابُ توكيد الشرط"[3]. وذكرَ سيبويهِ أنّه سألَ الخليلَ عن (مهما)، فأجابَه بأنّها "ما أدخلتَ معها مَا لغواً"[4]، وما قَصَدَهُ سيبويه من قوله عن (ما) (لغوًا) –أي (ما) الثانية– هو ما أرادَه الخليل في قوله عنها (تأكيدًا)، ثمّ نجده يُكملُ ما ذكرْناه آنفًا عن الخليل؛ من اتّصال (ما) بـ(مَتَى)، و(إنْ)، و(أينَ)، و(أيّ)، ومثّلَ لكلّ منها بأمثلة[5].

1 كتاب العين 358/3.

2 نفسه 358/3.

3 نفسه 204/8.

4 الكتاب 59/3– 60.

5 انظر الكتاب 59/3– 60.

وبالتّتبُّع لهذه الحروف وأمثلتها نجد أنّ سيبويه يذكر في باب الجزاء ما يُجازَى به من الأسماء؛ قال: "فما يُجازَى به من الأسماء غير الظروف: مَنْ، ومَا، وأيُّهُمْ"[1]. ثمّ ذكرَ ما يُجازَى به من الظّروف، وأشار إلى (أيُّ حينٍ)، و(متى)، و(أينَ)، و(أنّى)، و(حيثما)، وفي هذا إشارة منه إلى ارتباطها بالزّمن والجزاء معًا، وسبقَ ذِكْرُها عند الخليل، ثمّ قال: "ومِن غيرِهما: إنْ، وإذْ ما"[2]، وقوله الأخير (مِن غيرهما) أي من غير الأسماء والظّروف، وذكرَ (إنْ)، و(إذْ ما) وهما ما عُرِفَا بعده بأنّهما حرفان، وغيرهما أسماء، لكنّ الخليل أطلق عليها جميعًا (حروف). وذكرَ سيبويه عن الخليل أيضًا أنّه زعمَ أنّ (إنْ) أمُّ حروف الجزاء، فَسَأَلَهُ عن سبب ذلك، فأجابَه أنّ حروف الجزاء يتصرّفنَ فيدخلنَ في الاستفهام، ومنها ما يخرج عن الجزاء عندما تُفارقه (ما)، لكنّ (إنْ) هذه لا تُفارقُ المُجازاة[3].

وبالعودة إلى الزّجّاجيّ نجده يقول في (مهما) ما قالَه سالفاه؛ قال: (مهما) بمنزلة (ما) في الجزاء، ثمّ مثّلَ بالآية الكريمة: {مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا} [الأعراف: ١٣٢]، وذكرَ عن الخليل وسيبويه قولهما فيها: "هي (ما) على (ما) لغوًا، كما دخلت (ما) مع (متى)، تقول: متى تأتِني آتِك، ومتى ما تأتني آتِك، وكما أدخلت (ما) مع (أيّ) لغوًا، كقوله تعالى: {أَيًّا مَّا تَدْعُوا}، معناه: أيًّا تدعوا، قال: ولكنهم استقبحوا أن يكرّروا

1 نفسه 56/3.
2 نفسه 56/3.
3 نفسه 63/3.

لفظاً واحدًا فيقولوا (ما ما)، فأبدلوا الهاء من الألف التي في الأول. وقال سيبويه: قد يجوز أن يكون (مَهْ) فضُمَّ إليها (ما)"[1]، نلاحظ أنّه ينطلق من تعليلي الشّيخين اللذين سبقت الإشارة إليهما، ... وأنّه ذكر (حروف الجزاء) مجموعةً؛ إذْ جمعَ بين الأسماء منها والحروف من غير أن يحدّد ما كان منها أسماء أو حروف، وأشار إلى عملها، وهو جزمُ الفعل المستقبل والجواب[2]، غير أنّه في كتاب (حروف المعاني) ذكرَها بشيء من التّفصيل؛ ففي حديثه عن (ما) ذكر أنّ من أنواعها الشّرط، ومثّلَ له بـ: "ما تصنعْ أصنعْ"[3]، وأنّها عندما تدخل على (كيف) تخلّصها للجزاء، نحو قوله: كيفما تصنعْ أصنعْ[4]. بيد أنّه في حديثه عن (مَنْ) ذكر أنّ من أنواعها الجزاء، قال فيها: "مَن يكرمْني أكرمْه"[5]، والأمر كذلك في حديثه عن (إنْ)؛ قال: "تكون جزاءً، كقولك: إنْ تكرمني أكرمْك"[6]. والأمر كذلك في (أي): يمكن أن تكون جزاءً، نحو قولك: أيُّهم يُكرمْني أُكرمْه[7]. كما ذكر في حديثه عن (إذا) أنّه يُمكن أن يُجازى بها، كقول ابن الخطيم الأنصاريّ[8]:

1 حروف المعاني ص 20.
2 الجمل ص 211.
3 حروف المعاني ص 53.
4 نفسه ص 59.
5 نفسه ص 55.
6 نفسه ص 57.
7 نفسه ص 62.
8 البيتُ في ديوانه ص 34.

إذا قَصُرَتْ أَسْيافُنا كانَ وَصْلُها خُطانَا إلى أَعْدائِنا فَنُضَارِبِ[1]

نلاحظ ورود مصطلح (الجزاء) لديهم جميعًا، غير أنّ الزّجّاجيّ أفرده بشيء من التّفصيل، وأطنب في ذِكْر معنى كلّ حرفٍ منها والتّمثيل لها، ونلاحظ أنّه استشهد بما ذكرَه الشيخان في مسألة (مهما)، وتَبِعَهُ أصحاب حروف المعاني في كثيرٍ ممّا ذهبَ إليه.

- **حروف النّداء/ والنُّدبة:**

قال الخليل: "تقول في النّداء: أَيْ فلانُ، وقد يُمَدُّ: آي فلان"[2]. وأنّه أشار في مواضع قبلها إلى المنادى، ومثَّلَ له بقوله: "يا ملكعان ويا مَخبثان ..."[3]، وقال في موضع آخر: "ويقال في النِّداء: يا زَناج ونحوه"[4]، وقوله أيضًا: "وفي النّداء يا نَوْمان للكثيرِ النَّوْم"[5]. وهو بذلك يُورد أمثلةً متعدّدة على النّداء، في مواضع متفرّقة من كتابه، وباستعمال أمّ باب النّداء (يا)، والمثالُ يُوضّحُ ما وراءه من معانٍ. وقد تُحذف (يا) النّداء، ويُعوّض عنها مُعوِّض؛ ذكرَ سيبويه عن الخليل أنّ (اللهُمَّ) نداءٌ، وأنّ الميم في آخره بدلٌ من (يا)[6]؛ فهي عوّضتْ عنها، وذكرَ السّيرافيّ أنّهم شدّدوا (الميم)؛ ليكونَ على عدّة (يا)،

1 حروف المعاني ص 63.
2 كتاب العين 440/8.
3 نفسه 203/1.
4 نفسه 71/6.
5 نفسه 386/8.
6 الكتاب 196/2.

فهي حرفان[1]، كما ذكرَ أبو عليّ الفارسيّ أنّه لا يُجمَعُ بين العِوض والمُعوّض منه؛ أي لا يُقال: (يا اللَّهُمَّ)، وعدّهُ رديئًا[2].

وأمّا حروف النُّدبة فقد ذكرناها فهي (يا)، و(وا)، كما ذكرَ ذلك الخليل وسيبويه، ويختصّ هذا النّوع من النّداء بالمتفجّع عليه عند الموت أو المُلمَّات، ومثّلَ لها الخليل بقول النّادبة: "وا فلاناه"[3]، وذكرَ سيبويه أنّ المندوب يكون قبل اسمه (يا) أو (وا)[4].

وبالعودة إلى الزّجّاجيّ نجده يذكرُ أنّ (يا) حرف نداء وتنبيه، وكذلك (أيا) و(هيا) و(أي) حروفُ نداء، ومثلها الهمزة؛ تقول: أزيدُ، وأنت تريد: يا زيدُ[5]. كما صرّح بأنّ (الواو): "تكون للندبة مع زيادة ألف"[6].

وبهذا العرض نلاحظ أنّ حروف النّداء والنُّدبة وردت لدى الخليل وسيبويه، وبشكل أوسع لدى الزّجّاجيّ ليأتي من بعد أصحاب مصنّفات حروف المعاني بالإفادة والشّمول، والغوص أكثر في مسائل وتفصيلات هذه الحروف وخصوصية كل منها.

1 الحسن بن عبد الله بن المرزبان السّيرافي، شرح كتاب سيبويه، المحقّق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلميّة – بيروت، 184/1.

2 الحسن بن أحمد أبو عليّ الفارسيّ، التّعليقة على كتاب سيبويه، المحقّق: عوض بن حمد القوزي، (د. م)، ط1: 1410هـ – 1990م، 189/1.

3 كتاب العين 443/8.

4 الكتاب 220/2.

5 حروف المعاني ص 19.

6 نفسه ص 38.

- **الأدوات والزجر/ الحكايات والزَّجْر (أسماء الفعل):**

تحدّث الخليل عن بناء كلام العرب، ثمّ أشار إلى الثّنائيّ منه، وقال: "... ونحوه من الأدوات والزَجْر"[1]، وعلّقَ المحقّقان في الحاشية بأنّ الدّكتور درويش ذكرَ في مطبوعته أنّها أسماء الأفعال مثل صه[2]. ولعلّ هذا صحيحٌ؛ لأنّ الخليلَ ذكرَ في حديثه عن بناء (حذامِ) –على قول بعضهم–: أنّه صُرِف عن جهته، فحُمِلَ على إعْرابِ الأصوات والحكايات والزَّجْر، وقوله (صه): "كلمةُ زَجْرٍ للسُّكُوت"[3]، وقد يُعبّر عنها بأنّها زجرٌ ونهيٌ[4].

وأسماء الأفعال هذه عند سيبويه مثّلَ لها بقوله: مَهْ مَه، وصَهْ صه، ثمّ قال: "واعلم أنَّ هذه الحروف التي هي أسماءٌ للفعل لا تَظهرُ فيها علامةُ المضمر"[5]. نلاحظ أنّ سيبويه يُدرجها في باب الحروف، ولعلّه أرادَ من لفظه هذا الكلمات، وكذلك الخليل من خلال سياق حديثه، على أنّ الزّجّاجيّ ذكرَ معانيها كما ألمحَ إليها الشيخان من قبل؛ فقال في (صه) بمعنى: اسكُتْ، و(مه) بمعنى: اكفُفْ[6]. وهذا ما سار عليه النُّحاة اللّغويُّون وأصحاب حروف المعاني من بعدهم؛ فقد أدرجوها في كتبهم وعَدّوها منها، وهذا ما دفعنا إلى ضَمّها إليها.

1 كتاب العين 48/1.
2 انظر كتاب العين 48/1.
3 نفسه 345/3.
4 نفسه 358/3.
5 الكتاب 242/1.
6 حروف المعاني ص 16.

الخاتمة والنّتائج:

1- إنّ الشّيخين (الخليل وسيبويه) هما المصدر الأساسيّ للزّجّاجيّ فيما مثّلنا له من حروف، وهما المَنْهلُ الثَّرُّ الذي نَهَلَ منه اللُّغويُّون عامّةً وأصحاب حروف المعاني خاصّة.

2- كان الحديث عن حروف المعاني مُنجّمًا منثورًا في كتابَي الشّيخين (العين والكتاب)، إلى أن أُفردت فيها الكتب وخُصّصت لها الفصول والأبواب كما هو الحال مع كتاب (حروف المعاني) للزّجّاجيّ، وما قدّمت له من كتب تناولت الحروف والأدوات في مطلع هذه الدّراسة.

3- أصالة معاني (حروف المعاني) لدى الشّيخين (الخليل وسيبويه)، وسَيْر الزّجّاجيّ على خُطاهما في التّسمية والاصطلاح والتّمثيل، ومن بعده أصحاب كُتُب (حروف المعاني) على اختلاف زمانهم وتبايُن أيّامهم مع اختلاف طفيف بينهم تَبعًا لاتّساع معاني هذه الحروف وتعدُّد شواهدها لديهم.

4- نلاحظ عدم استقرار التّسمية أو المصطلح لدى هؤلاء الشّيوخ في بعض الحروف؛ فالخليل مثلًا أطلقَ اسم (الصّفة) على حروف الخفض والظّروف معًا، ورادفَ بين (الخفض) و(الصّفة) لِمَا عُرِفَ عند سيبويه ومَن جاء بعده بـ(حروف الجرّ) أو (حروف الإضافة)، غير أنّ الزّجّاجيّ في كتابه وافق الخليل في مصطلح (الخفض) ووافق سيبويه في مصطلح (الجرّ).

5- ونلاحظ بروز معانٍ جديدة لحروف المعاني لدى الزّجّاجيّ، ولا غرو في ذلك؛ نظرًا لتخصّص كتابه بهذا المجال اللّغويّ، ثمّ تأخُّر عصره عن الشّيخين، ولا سيّما في زمنه كثُرت فيه حلقات العلم والمشايخ، واتّسعت رقعة الدّراسات النّحويّة واللُّغويّة التي تُعنى بلغة العرب وتفسير القرآن الكريم، بالإضافة إلى علوّ كعب الزّجّاجيّ وسعة اطّلاعه.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أدب الكاتب، لابن قتيبة الدّينوريّ، المحقّق: محمد الدّالي، مؤسّسة الرّسالة – بيروت، ط1: 1402هـ – 1982م.

تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة الدّينوري، المحقق: إبراهيم شمس الدّين، دار الكتب العلميّة – بيروت، (د. ت).

التّعليقة على كتاب سيبويه، الحسن بن أحمد أبو عليّ الفارسيّ، المحقّق: عوض بن حمد القوزي، (د. م)، ط1: 1410هـ – 1990م.

تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1: 2001م.

الجُمَل في النّحو، عبد الرّحمن بن إسحاق الزّجّاجيّ، حقّقه: علي توفيق الحمد، مؤسّسة الرّسالة – بيروت، ط1: 1404هـ – 1984م.

الجنى الدَّاني في حروف المعاني، لـ الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: د. فخر الدِّين قباوة، ومحمّد نديم فاضل، المكتبة العربيّة بحلب، ط1: 1393هـ– 1973م.

حروف المعاني، عبد الرّحمن بن إسحاق الزَّجَّاجيِّ، المحقق: د. علي توفيق الحمد، كلِّيَّة الآداب – جامعة اليرموك، مؤسَّسة الرِّسالة – دار الأمل، ط2: 1406هـ – 1986م.

ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحَه وقدّم له: علي حسن فاعور، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط1: 1408هـ – 1988م.

ديوان الطِّرِمَّاح، عني بتحقيقه: د. عزّة حسن، دار الشرق العربي – بيروت، ط2: 1414هـ – 1994م.

ديوان قيس بن الخطيم، حقّقَه: د. إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب، مطبعة العاني – بغداد، ط1: 1381هـ – 1962م.

الزجّاجي حياته وآثاره ومذهبه النحوي من خلال كتابه "الإيضاح"، مازن المبارك، مجلّة المجمع العلمي العربي – دمشق، مج 34، ج 4، عام 1379هـ – 1959م، ص (602–617).

شرح كتاب سيبويه، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السّيرافيّ، المحقّق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط1: 2008م.

فهرسة ابن خير الإشبيلي، محمد بن خير بن عمر الإشبيلي، المحقق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط1: 1419هـ – 1998م.

الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط3: 1408هـ – 1988م.

كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيديّ، المحقّق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د. ت).

كتاب حروف المعاني: في تحقيق نسبته وعنوانه، حسن حمزة، مجلّة مجمع اللّغة العربيّة الأردنيّ – الأردن، مج 14، ع 38، عام 1990، ص (211– 239).

لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر – بيروت، ط3: 1414هـ.

اللّامات، عبد الرّحمن بن إسحاق الزّجّاجيّ، المحقّق: مازن المبارك، دار الفكر – دمشق، ط2: 1405هـ 1985م.

المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان ابن جنّي، وزارة الأوقاف– المجلس الأعلى للشئون الإسلاميّة في مصر، ط1: 1420هـ– 1999م.

المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1: 1421هـ – 2000م.

معاني القرآن، لأبي الحسن الأخفش سعيد بن مسعدة، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط1: 1411هـ – 1990م.

معاني القرآن، ليحيى بن زياد الفرّاء، المحقّق: أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصريّة للتّأليف والتّرجمة – مصر، (د. ت).

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاريّ، المحقق: د. مازن المبارك/ ومحمَّد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط6: 1985.